

بيان
من حركة شام الإسلام
بخصوص جماعة الدولة .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

بعد الفتوحات التي قام بها مجاهدو الشام عامة، قامت جماعة الدولة بتقديم طوق النجاة للنظام مرة أخرى فقاموا بطعنة من الخلف للمجاهدين وهذا دفعنا لإصدار هذا البيان:

نحن في حركة شام الإسلام هذا موقفنا من جماعة الدولة:

إن جماعة الدولة جمعت بين عقائد الخوارج والروافض كما هو مبين أدناه، فهم جمعوا أصول عقيدة الخوارج ونذكر أهمها:

١ - إن جماعة الدولة كُفرت عموم المجاهدين والمسلمين، ليس بالكبائر بل بالظن السيء والشبهات، وبأمر محتملة وبما يُستساغ فيه الخلاف والاجتهاد، وبما يروونه هم ذنباً، وإن لم يكن في شرع الله ذنب. وهذا ليس فقط موافقة لقول الخوارج في أهل الكبائر، بل هو شر منه وأشنع.

٢ - استباحة الدم الحرام: لقد استباحت جماعة الدولة دماء المسلمين عموماً والمجاهدين خصوصاً، وقتلت منهم الكثير تحت ذرائع واهية، كحجة موالاتهم للمرتدين أو مجاورتهم ومساكنتهم للمرتدين، أو أنهم سكتوا عن المرتدين (على مذهبهم)، وغيرها من الحجج الواهية.

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: (انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين). أخرجه البخاري.
٣ - الجرأة على أكابر وعظماء ورموز الأمة: ولهم في ذلك سابقة كما فعل جدهم ذو الخويصرة عندما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعدل" كما في حديث أبي سعيد الخدري، وقال أسلافهم بتكفير واسقاط كبار الصحابة، والآن جاء أحفادهم ليسقطوا علماء ورموز الأمة.

٤ - الغدر والاستخفاف بالعهود والامانات: قال تعالى: (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون) [البقرة: ٢٧] وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال سألت أبي: أي - المراد بهذه الآية - فقال هم الحرورية - الخوارج - .

٥ - ومن أبرز سماتهم أيضاً ومن أصولهم تكفير المخالف لهم: وهذا منتشر مستفيض عند جماعة الدولة كما هو معلوم، كما أنهم جمعوا عدداً من عقائد الروافض كاستحلال الكذب والتقية وغيرها وأخيراً نشير إلى عدة أمور:

أ) بطلان خلافتهم المزعومة التي لم تستكمل شروطها ولم يُستشر فيها أهل الحل والعقد بل لم يعترف بها أي أحد من العلماء المعتمدين.

ب) بطلان بيعتهم كونها أولاً ليست خلافة كما سلف، وثانياً كونها جماعة خارجة عن عقيدة أهل السنة والجماعة وكونها تعتبر الفئة الباغية والتي لم ترض بتحكيم الشرع فالواجب على من بايعهم أن يتوب إلى الله وهو في حل من بيعتهم.

ج) حرمة معاونتهم ومساندتهم بأي شكل من أشكال المساعدة بالقول أو الفعل، والقتال معهم أشد حرمة ومن ساندتهم بقول أو فعل أو قاتل معهم فهو مجرم آثم، ويتحقق فيه وعيد الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

المسؤول الشرعي

لحركة شام الإسلام

١٥ رمضان ١٤٣٦